

فصل في الصلاة على النبي ﷺ

والصلاة والسلام على النبي ﷺ من أعظم الذكر ، ومن أفضل العبادات ، ومن أعظم حقوقه ﷺ على أمته ، وقد أمر الله عز وجل المسلمين بذلك فقال : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٥٦] ، فالله ﷻ قد صلى عليه أولاً هو بنفسه ، وأمر الملائكة بذلك ، ثم أمر العباد بذلك .

وقد شرع الله ﷻ الصلاة والسلام على النبي ﷺ مطلقاً في كل الأوقات والأحوال ، إلا أنها تتأكد في بعض المواضع والأعمال والأزمان ، منها : الصلاة على النبي ﷺ في الصلوات عامة بعد التشهد الأخير ، وهو ركن من أركان الصلاة أو واجب ، وأما الصلاة عليه في التشهد الأول : فهي مستحبة ، وفي صلاة الجنازة بعد التكبير الثانية ، وبعد سماع الأذان ، وعند دخول المسجد والخروج منه ، ويوم الجمعة وليلته ، وفي كل مجلس ، وإذا ورد ذكر النبي ﷺ ، وإذا أصبح المسلم وإذا أمسى ، وفي كل خطبة ، وفي قنوت الوتر ، وفي حلق الذكر ، وحال الدعاء في قيام الليل ، وفي أول الدعاء وآخره وفي أثنائه ، وعند زيارة قبره ﷺ ، وبعد التلبية ، وفي الطواف ، وعلى الصفا والمروة ، والصلاة عليه بين تكبيرات صلاة العيد ، وعند كتابة اسمه ﷺ .

وَلَقَدْ عَلَّمْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ :

فَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَيْنَا ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلَّمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْكَ ؟ ، قَالَ : « فَقُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

ثواب العمل الصالح

مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ « (١) .

وفي رواية قَالَ : سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ ؟ ، قَالَ : « قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ « (٢) .

وعن أَبِي هَمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ « (٣) .

وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ : أَمَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَمَيَّنَّا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ

(١) أخرجه البخارى ، كتاب الدعوات ، باب الصلاة على النبي ﷺ ٨ / ٩٥ ، ومسلم ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة على النبي بعد التشهد ١ ٣٠٥ (٤٠٦) .

(٢) أخرجه البخارى ، كتاب الأنبياء ، باب : يزفون النسلان في المشي ٤ / ١٧٨ .

(٣) أخرجه البخارى ، في الموضوع السابق ، ومسلم ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد ١ / ٣٠٦ (٤٠٧) .

مَجِيدٌ. وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ» (١).

وَعَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ ،
قَالَ : « قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَآلِ
إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى
إِبْرَاهِيمَ ، وَآلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » (٢).

وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ ،
وَدُرَّتِيهِ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى أَهْلِ
بَيْتِهِ ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ ، وَدُرَّتِيهِ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » (٣).

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَحْسِنُوا
الصَّلَاةَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّ ذَلِكَ يُعْرَضُ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَقَالُوا لَهُ : فَعَلَّمْنَا ،
قَالَ : قُولُوا : اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ، وَإِمَامِ
الْمُتَّقِينَ ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ ؛ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، إِمَامِ الْخَيْرِ ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ ، وَرَسُولِ
الرَّحْمَةِ . اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ
إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى

(١) أخرجه النسائي ، كتاب السهو ، باب كيف الصلاة على النبي ﷺ / ٣ / ٤٨ (بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي) . وإسناده صحيح .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند / ٥ / ٣٧٤ ، وقال الهيثمي في المجمع / ٢ / ١٤٤ : « رواه أحمد ورجاله

رجال الصحيح » . ١. هـ .

(٣) سبق ذكره وتخريجه .

أَلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ (١).

وعلى المسلم أن يلتزم بالصيغ الماثورة الصحيحة أو الحسنة. فهي أفضل صيغ الصلاة على النبي ﷺ.

ومع ورود هذه الصيغ الصحيحة عن النبي ﷺ فقد أجاز بعض العلماء الصلاة عليه بلفظ جميل.

هذا ما يتعلق بصيغ الصلاة على النبي ﷺ قولاً.

وأما الصلاة عليه ﷺ كتابة فإنه يكره أن يقتصر على الصلاة دون السلام ، أو السلام دون الصلاة ، كما أنه يكره أن يرمز إليهما بحرفين ، أو نحو ذلك ، مثل صعم ، أو « صلعم » ، أو « ص » ، أو « صلم » وما شابه ذلك .

والثابت عن السلف رضاهم أنهم كانوا إذا كتبوا اسمه ﷺ في كتبهم أثبتوا الصلاة والسلام عليه ﷺ كتابة ، ولو تكررت ، ولو كثرت ، ولا يرمزون لها بالرُّموز .

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمِمْوْنِي : رَأَيْتُ الشَّيْخَ الْحَسَنَ بْنَ عُمَيْرَةَ - فِي الْمَنَامِ - بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَكَأَنَّ عَلَى أَصَابِعِ يَدَيْهِ شَيْءٌ مَكْتُوبٌ بِلَوْنِ الذَّهَبِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، وَقُلْتُ : يَا أَسْتَاذ ! أَرَى عَلَى أَصَابِعِكَ شَيْئاً مَلِيحاً مَكْتُوباً ، مَا هُوَ ؟ قَالَ : يَا بُنَيَّ ! هَذَا لِكِتَابَتِي ﷺ فِي حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وأما عن ثواب الصلاة على النبي ﷺ ، فقد ذكر العلماء ثواباً كثيراً للصلاة على النبي ﷺ ، وهذا الثواب المذكور منه ما يستند إلى دليل صحيح ، ومنه ما يستند إلى أدلة ضعيفة .

(١) أخرجه ابن ماجه ، كتاب إقامة الصلاة ، باب الصلاة على النبي ﷺ ١/ ٢٩٣ (٩٠٦) ، وفي الزوائد

: « رجاله ثقات ، إلا أن المسعودي اختلط بآخر عمره ولم يتميز حديثه الأول من الآخر فاستحق

الترك كما قاله ابن حبان » .١.هـ .

ثواب الصلاة على النبي ﷺ

ومن الثواب المترتب على الصلاة على النبي ﷺ :

قرنت بصلاة الله ﷻ ، والصلاة من الله رحمة وغفران :

(٦١٧) حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ مَنصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي الْحُوَيْرِثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى دَخَلْتُ نَخْلًا ، فَسَجَدَ ، فَأَطَالَ السُّجُودَ حَتَّى خِفْتُ أَوْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ تَوَفَّاهُ أَوْ قَبَضَهُ ، قَالَ : فَجِئْتُ أَنْظُرُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : « مَا لَكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ؟ » ، قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « إِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي : أَلَا أُبَشِّرُكَ ؟ إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ لَكَ : مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ » (١) .

(..) وفي رواية قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَتَوَجَّهَ نَحْوَ صَدَقَتِهِ ، فَدَخَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، فَخَرَّ سَاجِدًا ، فَأَطَالَ السُّجُودَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ قَبَضَ نَفْسَهُ فِيهَا ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ ، فَجَلَسْتُ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : « مَنْ هَذَا ؟ » ، قُلْتُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : « مَا شَأْنُكَ ؟ » ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، سَجَدْتُ سَجْدَةً ، خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ ﷻ قَدْ قَبَضَ نَفْسَكَ فِيهَا فَقَالَ : « إِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي : إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ : مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَسَجَدْتُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شُكْرًا » (٢) .

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند / ١ / ١٩١ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند / ١ / ١٩١ ، وقال الهيثمي في المجمع ٢ / ٢٨٧ : « رواه أحمد ورجاله

ثواب العمل الصالح

(٦١٨) حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ابْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ ضَمْصَمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْحَمِيرِيِّ قَالَ : قَالَ لِي عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضي الله عنه : أَلَا أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَكًا أَعْطَاهُ أَسْمَاعَ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ ، فَهُوَ قَائِمٌ عَلَيَّ قَبْرِي إِذَا مِتُّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً إِلَّا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ وَأَسْمَأْتُهُ بِاسْمِهِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ، صَلَّى عَلَيْكَ فَلَانَ ، فَيُصَلِّي الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيَّ ذَلِكَ الرَّجُلِ ، بِكُلِّ وَاحِدٍ عَشْرًا » ^(١) .

قرنت بصلاة الله عزوجل وملائكته ، والصلاة من الملائكة استغفارا وطلب الرحمة والمغفرة :

(٦١٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، وَحَجَّاجٌ قَالَ : حَدَّثَنِي شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحْطَبُ يَقُولُ : « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً ، لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا صَلَّى عَلَيَّ ، فَلْيُقِلَّ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ » ^(٢) .

(٦٢٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ هُبَيْرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُرَيْحِ الْحَوَّلَانِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو يَقُولُ : « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ سَبْعِينَ صَلَاةً ، فَلْيُقِلَّ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ » ^(٣) .

(١) أخرجه ابن أبي الشيخ في العظمة ، والطبراني كما في مجمع الزوائد ١٠/١٦٢ وقال الهيثمي : « فيه نعيم بن ضمضم ضعيف ، وابن الحميري اسمه عمران ، قال البخاري : لا يتابع على حديثه ، وقال صاحب الميزان : لا يعرف وبقيه رجاله رجال الصحيح » ١٠١ هـ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/٤٤٥ .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢/١٧٢ .

(..) وفي رواية يقول: « مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَاحِدَةً ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ سَبْعِينَ صَلَاةً » (١) .

(٦٢١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : نَا إِسْحَاقُ بْنُ وَهْبٍ الْعَلَّافُ قَالَ : نَا بَشْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الدَّارِسِيُّ قَالَ : نَا حَازِمُ بْنُ بَكْرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عِيَاضٍ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كِتَابٍ ، لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ ، مَا دَامَ اسْمِي فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ » (٢) .

قرنت بصلاة النبي ﷺ ، والصلوة من النبي ﷺ لأتمته هي بمعنى الدعاء لهم :

(٦٢٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ بَلَّغْتَنِي صَلَاتَهُ ، وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ ، وَكُتِبَتْ لَهُ سِوَى ذَلِكَ عَشْرَ حَسَنَاتٍ » (٣) .

مضاعفة الأجر عشر مرات ويزيد لمن صلى عليه ﷺ صلاة واحدة :

(٦٢٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي يُوْبَ ، وَقُتَيْبَةُ ، وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ صَلَّى

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٨٧/٢ ، وقال الهيثمي في المجمع ١٠ / ١٦٠ : « رواه أحمد وإسناده حسن » ا.هـ .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط ٢ / ٢٣٢ (١٨٣٥) وقال الهيثمي في المجمع ١ / ١٣٧ : « رواه الطبراني في الأوسط وفيه بشر بن عبيد الدارسي كذبه الأزدي وغيره » ا.هـ .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط ٢ / ١٧٨ (١٦٤٢) ، وقال الهيثمي في المجمع ١٠ / ١٦٢ : « رواه الطبراني في الأوسط وفيه راو لم أعرفه ، وبقيه رجاله ثقات » ا.هـ ، عن أنس ؓ .

عَلَيَّ وَاحِدَةً ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ^(١) .

(..) وفي رواية عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَسَلَّمَ عَشْرًا ، بِهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهَا حَتَّى يُبْلِغُنِيهَا » ^(٢) .

(..) وفي رواية عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَشْرًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِائَةً ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِائَةً كَتَبَ اللَّهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : بَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ ، وَأَسْكَنَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الشُّهَدَاءِ » ^(٣) .

محو عشر سيئات ، رفع عشر درجات ، ووضع الخطايا عن من صلى على النبي ﷺ :

(٦٢٤) أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ » ^(٤) .

(١) أخرجه مسلم ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد ١ / ٣٠٦ (٤٠٨) .

أي عشر صلوات والمعنى رحمة وضاعف أجره كقوله تعالى : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مَثَلِهَا ﴾ والظاهر أن هذا أقل المضاعفة ، قال الطيبي : ويجوز أن تكون الصلاة على ظاهرها كلاما يسمعه الملائكة تشريفا للمصلي وتكريما له .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٨ / ١٣٤ (٧٦١١) ، وقال الهيثمي في المجمع ١٠ / ١٦٢ : « رواه الطبراني وفيه موسى بن عمير القرشي الأعمى وهو ضعيف جداً » . هـ .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط ٧ / ١٨٧ (٧٢٣٥) ، وقال الهيثمي في المجمع ١٠ / ١٦٣ : « رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه إبراهيم بن سالم بن شبل الهجيمي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » . هـ .

(٤) أخرجه النسائي ، كتاب السهو ، باب الفضل في الصلاة على النبي ﷺ ٣ / ٥٠ (بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي) ، وقال الألباني : صحيح .

(..) وفي رواية قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ ، وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ » (١) .

(..) وفي رواية عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا طَيِّبَ النَّفْسِ يُرَى فِي وَجْهِهِ الْبَشْرُ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَصْبَحْتَ الْيَوْمَ طَيِّبَ النَّفْسِ يُرَى فِي وَجْهِكَ الْبَشْرُ ، قَالَ : « أَجَلٌ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ فَقَالَ : مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلَاةً ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَهَا » (٢) .

(..) وفي رواية قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَسَارِيرُ وَجْهِهِ تَبْرُقُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُكَ أَطْيَبَ نَفْسًا وَلَا أَظْهَرَ بَشْرًا مِنْكَ فِي يَوْمِكَ هَذَا ، فَقَالَ : « وَمَالِي لَا تَطِيبُ نَفْسِي وَلَا يَظْهَرُ بَشْرِي ، وَإِنَّمَا فَارَقَنِي جِبْرِيلُ ﷺ السَّاعَةَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلَاةً ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ ، وَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ مِثْلَ مَا قَالَ لَكَ ، قُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ وَمَا ذَاكَ الْمَلَكُ ؟ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ ﷻ وَكَلَّ بِكَ مَلَكًا مِنْ لَدُنْ خَلْقِكَ إِلَى أَنْ يَبْعَثَكَ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ ، إِلَّا قَالَ : وَأَنْتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ » (٣) .

= والمعنى : غفرت وسترته ووضعت ، ولعله اختير لفظ : حطت ، لمقابلة قوله : ورفعت له عشر درجات .

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/ ١٠٢ ، وقال الألباني : صحيح .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/ ٢٩ .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ١٠٠ (٤٧٢٠) ، وقال الهيثمي في المجمع ١٠/ ١٦١ : « قلت : عند

النسائي طرف منه . رواه الطبراني ، وفي الرواية الأولى محمد بن إبراهيم بن الوليد الطبراني ، وفي

الثانية أحمد بن عمرو النصيبي ، ولم أعرفهما ، وبقية رجالهما ثقات . وروى في الصغير والأوسط

طرف منه « ١. هـ .

ثواب العمل الصالح

(..) وفي رواية قال: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَتَهَلَّلُ وَجْهَهُ مُسْتَبَشِرًا ، فَقُلْتُ : أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّكَ لَعَلَى حَالٍ مَارَأَيْتَكَ عَلَى مِثْلِهَا ، قَالَ : « وَمَا يَمْنَعُنِي ، أَنَا فِي جَبْرِيلَ ﷺ أَنْفًا فَقَالَ : بَشَّرَ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَاةً ، كُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَكُفِّرَ عَنْهُ بِهَا عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، وَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ مِثْلَ قَوْلِهِ ، وَعُرِضَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (١) .

(٣٢٥) حَدَّثَنَا رَبِيعِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً ، كَتَبَ اللَّهُ ﷻ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ » (٢) .

الفوز بشفاعته ﷺ والقرب منه ﷺ يوم القيامة :

(٦٢٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَيْسَانَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَدَّادٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَوْلَى النَّاسِ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً » (٣) .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٠١/٥ (٤٧٢١) ، وانظر قول الهيثمي في الحديث السابق .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢/٢٦٣ ، وقال الهيثمي في المجمع ١٠/١٦٠ : « رجاله رجال الصحيح غير رباعي بن إبراهيم وهو ثقة مأمون » ا.هـ .

(٣) أخرجه الترمذي ، أبواب الصلاة ، باب ماجاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ ٢/٢٦٩ (بشرح الإمام ابن العربي المالكي) ، وقال الترمذي : « هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا وَكَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ » ا.هـ .

قَوْلُهُ : أَوْلَى النَّاسِ بِي : أَيُّ أَقْرَبِهِمْ بِي أَوْ أَحَقُّهُمْ بِشَفَاعَتِي ، أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً : لِأَنَّ كَثْرَةَ الصَّلَاةِ مُنْبِئَةٌ عَنِ التَّعْظِيمِ الْمُقْتَضِي لِلْمُتَابَعَةِ النَّاشِئَةِ عَنِ الْمَحَبَّةِ الْكَامِلَةِ الْمُرْتَبَةِ عَلَيْهَا مَحَبَّةُ اللَّهِ تَعَالَى ، قَالَ تَعَالَى :

﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ [آل عمران: ٣١] .

(٦٢٧) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ هُبَيْعَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ نَعِيمٍ ، عَنْ وَفَاءِ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَقَالَ : اللَّهُمَّ أَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي » (١) .

(٦٢٨) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْرًا ، وَحِينَ يُمِئِي عَشْرًا ، أَدْرَكَتُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (٢) .

مغفرة ما ارتكب من ذنوب ذلك اليوم :

(٦٢٩) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبُ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَطَاءٍ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِي مَنْظُورٍ ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ ، عَنْ أَبِي كَاهِلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا أَبَا كَاهِلٍ ، أَلَا أُخْبِرُكَ بِقَضَاءِ قَضَائِهِ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ ؟ » ، قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « أَحْبَبِي اللَّهُ قَلْبَكَ وَلَا يُمِئْتُهُ حَتَّى يَمُوتَ بِدُنُوكَ ، اعْلَمْ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ لَنْ يَغْضَبَ رَبُّ الْعِزَّةِ عَلَى مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَخَافَةٌ ، وَلَا تَأْكُلُ النَّارُ مِنْهُ هُدْبَةً ، اعْلَمْ يَا أَبَا كَاهِلٍ ، أَنَّهُ مَنْ سَتَرَ عَوْرَتَهُ حَيَاءً مِنْ اللَّهِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْتُرَ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، اعْلَمْ يَا أَبَا كَاهِلٍ ، أَنَّهُ مَنْ دَخَلَ حَلَاوَةَ الصَّلَاةِ قَلْبُهُ حَتَّى يَتِمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، اعْلَمْ يَا أَبَا كَاهِلٍ ، أَنَّهُ مَنْ صَلَّى أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ ، اعْلَمْ يَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/ ١٠٨ ، والطبراني في الكبير ٥/ ٢٥ (٤٤٨٠) ، والطبراني في الأوسط ٣/ ٣٢١ (٣٢٨٥) . وقال الهيثمي في المجمع ١٠/ ١٦٣ : « رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير وأسانيدهم حسنة » ١. هـ .

(٢) أخرجه الطبراني كما في مجمع الزوائد ١٠/ ١٢٠ ، وقال الهيثمي : « رواه الطبراني بإسنادين وإسناد أحدهما جيد ورجاله وثقوا » ١. هـ .

ثواب العمل الصالح

أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ صَامَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَعَ شَهْرِ رَمَضَانَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْوِيَهُ يَوْمَ الْعَطَشِ ، اَعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ كَفَّ أَذَاهُ عَنِ النَّاسِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكْفَ عَنْهُ أَدَى الْقَبْرِ ، اَعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ ، أَنَّهُ مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ حَيًّا وَمَيِّتًا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ، قَالَ : قُلْتُ : كَيْفَ يَبْرُّ وَالِدَيْهِ إِذَا كَانَا مَيِّتَيْنِ؟ قَالَ : « بَرُّهُمَا أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَوَالِدَيْهِ ، وَلَا يَسُبَّ وَالِدَيْ أَحَدٍ فَيَسُبَّ وَالِدَيْهِ ، اَعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ أَدَى زَكَاةَ مَالِهِ عِنْدَ حُلُولِهَا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ رُفَقَاءِ الْأَنْبِيَاءِ ، اَعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ قَلَّتْ عِنْدَهُ حَسَنَاتُهُ وَعَظُمَتْ عِنْدَهُ سَيِّئَاتُهُ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُثَقِّلَ مِيزَانَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، اَعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ ، أَنَّهُ مَنْ سَعَى عَلَى أَمْرَاتِهِ وَوَلَدَيْهِ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ يُقِيمُ فِيهِمْ أَمْرَ اللَّهِ ، وَيُطْعِمُهُمْ مِنْ حَلَالٍ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ الشُّهَدَاءِ فِي دَرَجَاتِهِمْ ، اَعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ ، أَنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَكُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، حُبًّا بِي وَشَوْقًا ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَذَلِكَ الْيَوْمَ ، اَعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ ، أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ مُسْتَقِيمًا بِهِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ ذُنُوبَ حَوْلٍ » (١) .

مغفرة الذنب كله لمن صلى على النبي ﷺ :

(٦٣٠) حَدَّثَنَا هِنَادٌ ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ الطُّفَيْلِ بْنِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَ اللَّيْلِ قَامَ ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، اذْكُرُوا اللَّهَ ، اذْكُرُوا اللَّهَ ، جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ ، تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ » قَالَ أَبِي : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ ، فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي؟ فَقَالَ : « مَا شِئْتَ » ، قَالَ : قُلْتُ :

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٨ / ٣٦١ (٩٢٨)، وقال الهيثمي في المجمع ٤ / ٢١٩ : « رواه الطبراني

وفيه الفضل بن عطاء ذكره الذهبي وقال : إسناده مظلم » ا.هـ .

الرُّبْع ، قَالَ : « مَا شِئْتَ ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ » ، قُلْتُ : النِّصْف ؟ قَالَ : « مَا شِئْتَ ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ » ، قُلْتُ : فَالثُّلُثَيْنِ ؟ قَالَ : « مَا شِئْتَ ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ » ، قُلْتُ : أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا ؟ قَالَ : « إِذَا تَكْفَى هَمَّكَ ، وَيُغْفِرُ لَكَ ذَنْبَكَ » (١) .

« فكم أجعل لك من صلاتي » أي : بدل دعائي الذي أدعوه به لنفسي ، فقال : « ما شئت » أي : اجعل مقدار مشيئتك ، قلت : الربع - بضم الباء وتسكن - أي : أجعل ربع أوقات دعائي لنفسي مصروفا للصلاة عليك ، قال : « ما شئت فإن زدت فهو خير لك » قلت : النصف ، قال : « ما شئت فإن زدت فهو خير لك » قلت : فالثلثين - بضم اللام وتسكن ، قال : « ما شئت فإن زدت فهو خير لك » قلت : أجعل لك صلاتي كلها أي أصرف بصلاتي عليك جميع الزمن الذي كنت أدعوه فيه لنفسي ، قال : « إذن تكفي همك » قال الأبهري : أي : إذا صرفت جميع زمان دعائك في الصلاة علي كفيت ما يهملك اهـ ، « ويغفر لك ذنبك » قال التوربشتي : معنى الحديث كم أجعل لك من دعائي الذي أدعوه به لنفسي ، ولم يزل يفاوضه ليقفه على حد من ذلك ولم ير النبي ﷺ أن يجد له ذلك لثلاث تلتبس الفضيلة بالفريضة أولا ، ثم لا يغلق عليه باب المزيد ثانيا ، فلم يزل يجعل الأمر إليه داعيا لقريئة الترغيب والحث على المزيد حتى قال : أجعل لك صلاتي كلها : أي : أصلي عليك بدل ما أدعوه به لنفسي ، فقال : إذن تكفي همك : أي : ما أهمك من أمر دينك ودنياك ؛ وذلك لأن الصلاة عليه مشتملة على ذكر الله ، وتعظيم الرسول ﷺ ، والاشتغال بأداء حقه عن أداء مقاصد نفسه ، وإيثاره بالدعاء على نفسه ما أعظمه من خلال جليلة الأخطار

(١) أخرجه الترمذی ، أبواب صفة القيامة ، باب حدثنا هناد ٩ / ٢٨٠ (بشرح الإمام ابن العربي

المالكي) وقال الترمذی : « هذا حديث حسن صحيح » ا.هـ .

وأعمال كريمة الآثار ا.هـ. (١).

ذهاب الهموم والأحزان :

(٦٣١) حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ الطُّفَيْلِ بْنِ أَبِي بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ جَعَلْتُ صَلَاتِي كُلَّهَا عَلَيْكَ ؟ قَالَ : « إِذَنْ يَكْفِيكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا أَهَمَّكَ مِنْ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ » (٢).

(..) وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ حَبَّانَ بْنِ مُنْقِذٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجْعَلْ لِي ثَلَاثَ صَلَاتِي عَلَيْكَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ إِنْ شِئْتَ » قَالَ : الثَّلَاثِينَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » قَالَ : فَصَلَاتِي كُلَّهَا ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَنْ يَكْفِيكَ اللَّهُ مَا أَهَمَّكَ مِنْ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ » (٣).

تثبيت قدم المصلي على النبي ﷺ على الصراط :

(٦٣٢) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ عَجَبًا ، رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَدْ اخْتَوَشْتَهُ مَلَائِكَةُ فَبَجَاءَهُ وَضُوؤُهُ فَاسْتَنْقَذَهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَدْ سُلِّطَ عَلَيْهِ عَذَابُ الْقَبْرِ فَبَجَاءَتْهُ صَلَاتُهُ فَاسْتَنْقَذَتْهُ مِنْ ذَلِكَ . وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَدْ اخْتَوَشْتَهُ الشَّيَاطِينُ فَبَجَاءَهُ ذِكْرُ اللَّهِ فَخَلَّصَهُ مِنْهُمْ . وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَلْهَثُ مِنَ الْعَطَشِ فَبَجَاءَهُ صِيَامُ رَمَضَانَ فَسَقَاهُ . وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ظُلْمَةٌ وَمِنْ خَلْفِهِ ظُلْمَةٌ وَعَنْ يَمِينِهِ ظُلْمَةٌ

(١) انظر : تحفة الأحوذى ٧ / ١٢٩ ، ومرقاة المفاتيح ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة على النبي وفضلها .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥ / ١٣٦ ، وقال الهيثمي في المجمع ١٠ / ١٦٠ : « رواه أحمد وإسناده جيد » ا.هـ .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٤ / ٣٥ ، وقال الهيثمي في المجمع ١٠ / ١٦٠ : « رواه الطبراني وإسناده حسن » ا.هـ .

وَعَنْ شِهَابِ ظُلْمَةٍ وَمِنْ فَوْقِهِ ظُلْمَةٌ وَمِنْ تَحْتِهِ ظُلْمَةٌ فَبَجَاءَهُ حَبَّهَ وَعُمُرُتُهُ فَاسْتَخْرَجَاهُ مِنَ الظُّلْمَةِ . وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ لِيَتْبِضَ رُوحَهُ فَبَجَاءَتْهُ صَلَّةُ الرَّحِمِ فَقَالَتْ : إِنَّ هَذَا كَانَ وَاصِلًا لِرَجْمِهِ فَكَلَّمَهُمْ وَكَلَّمُوهُ وَصَارَ مَعَهُمْ . وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَتَّبِعِي وَهَج النَّارِ عَنْ وَجْهِهِ فَبَجَاءَتْهُ صَدَقَتُهُ فَصَارَتْ ظِلًّا عَلَى رَأْسِهِ وَسْتَرًا عَنْ وَجْهِهِ . وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي جَاءَتْهُ رَبَابِيَةُ الْعَذَابِ فَبَجَاءَهُ أَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيِهِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَاسْتَنْقَذَهُ مِنْ ذَلِكَ . وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي هَوَى فِي النَّارِ فَبَجَاءَتْهُ دُمُوعُهُ الَّتِي بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ فَأَخْرَجَتْهُ مِنَ النَّارِ . وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَدْ هَوَتْ صَحِيفَتُهُ إِلَى شِهَابِ ظُلْمَةٍ فَبَجَاءَهُ خَوْفُهُ مِنَ اللَّهِ فَأَخَذَ صَحِيفَتَهُ فِي يَمِينِهِ . وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَدْ خَفَّ مِيزَانُهُ فَبَجَاءَهُ إِفْرَاضُهُ فَتَنَّقَلَ مِيزَانُهُ . وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَرْعُدُ كَمَا تَرْعُدُ الرَّعْفَةُ فَبَجَاءَهُ حُسْنُ ظَنِّهِ بِاللَّهِ فَسَكَنَ رَعْدَتَهُ . وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَزْحَفُ عَلَى الصَّرَاطِ مَرَّةً وَيَجْتُو مَرَّةً وَيَتَعَلَّقُ مَرَّةً فَبَجَاءَتْهُ صَلَاتُهُ عَلَيَّ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ فَأَقَامَتْهُ عَلَى الصَّرَاطِ حَتَّى جَاوَزَ . وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي انْتَهَى إِلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَغَلَقَتْ الْأَبْوَابُ دُونَهُ فَبَجَاءَتْهُ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ فَأَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ « (١) .

أنه من صلى عليه لا يخطئ أبواب الجنة :

(٦٣٣) حَدَّثَنَا جُبَارَةُ بْنُ الْمُغَلِّسِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ » (٢) .

(٠٠) وفي رواية : عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَخَطِئَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ

(١) سبق ذكره ونخرجه .

(٢) أخرجه ابن ماجه ، كتاب إقامة الصلاة ، باب الصلاة على النبي ﷺ ١/ ٢٩٤ (٩٠٨) وفي

الزوائد : « هذا إسناده ضعيف لضعف جبارة » ا.هـ . وقال الألباني : حسن صحيح .

خَطِيءَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ» ^(١) .

فمن حافظ على الصلاة على النبي ﷺ ، فقد سلك طريقاً من طرق الجنة ، وله ما سبق من الفضل والأجر العظيم ، والثواب الكثير ، ومن غفل عنها وبخل بها وتركها عمداً أو تكاسلاً ، فقد أخطأ طريقاً من طرق الجنة ، ومن أخطأ طريقها لم يبق له إلا الطريق إلى النار .

فلا تهمل الصلاة على النبي ﷺ ، واجعل لنفسك ورداً للصلاة على النبي ﷺ جانب ورد الذكر ، وورد تلاوة القرآن الكريم .



(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٣ / ١٢٨ (٢٨٨٧) ، وقال الهيثمي في المجمع ١ / ١٣٧ : « رواه الطبراني في الكبير وفيه بشير بن محمد الكندي أو بشر ، فإن كان بشيراً فقد ضعفه ابن المبارك ويحيى بن معين والدارقطني ، وإن كان بشراً فلم أر من ذكره » ا. هـ . وقال في ١٠ / ١٦٤ : « رواه الطبراني وفيه بشير ابن محمد الكندي وهو ضعيف » ا. هـ .

ثواب التمجيد والصلاة على النبي ﷺ في الصلاة

إجابة الدعاء :

(٦٣٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي هَانِيءِ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي عَالِيٍّ الْجَنْبِيِّ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا ، إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « عَجِلْتَ أَيُّهَا الْمُصَلِّي ، إِذَا صَلَّيْتَ فَفَعَدْتَ ، فَأَحْمَدِ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، وَصَلِّ عَلَيَّ ، ثُمَّ ادْعُهُ » ، قَالَ : ثُمَّ صَلَّى رَجُلٌ آخَرَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « أَيُّهَا الْمُصَلِّي ، ادْعُ تُحِبُّ » (١) .

(..) وفي رواية يَقُولُ : سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ ، لَمْ يَمَجِّدِ اللَّهَ ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « عَجِلْتَ أَيُّهَا الْمُصَلِّي » ، ثُمَّ عَلَّمَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يُصَلِّي ، فَمَجَّدَ اللَّهَ ، وَحَمَدَهُ ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ادْعُ تُحِبُّ وَسَلِّ تُعْطَى » (٢) .



(١) أخرجه الترمذی ، أبواب الدعاء ، باب جامع الدعوات ١٣ / ٢١ (بشرح الإمام ابن العربي المالکی) ، وقال الترمذی : « هذا حديث حسن » . ا.هـ .

(٢) أخرجه النسائي ، كتاب السهو ، باب التمجيد والصلاة على النبي ﷺ في الصلاة ٣ / ٤٤ (بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي) ، وقال الألباني : صحيح .

ثواب الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة

أنها تعرض على النبي ﷺ :

(٦٣٥) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ قُبِضَ ، وَفِيهِ النَّفْحَةُ ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنْ الصَّلَاةِ فِيهِ ، فَإِنَّ صَلَاتِكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ » ، قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ؟ يَقُولُونَ : بَلِيَّتْ ، فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ حَرَّمَ عَلَيَّ الْأَرْضَ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ » (١) .

فوائد الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ

للصلاة والسلام على رسول الله ﷺ فوائد عظيمة أذكر منها :

- (١) امْتِثَالُ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَمْرِ رَسُولِهِ ﷺ .
- (٢) صَلَاةٌ وَسَلَامٌ اللَّهُ وَمَلَائِكَتِهِ عَلَى الْمُصَلِّيِّ .
- (٣) أَنَّهَا مُتَضَمِّنَةٌ ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْإِيمَانَ بِهِ، وَالْإِيمَانَ بِرَسُولِهِ وَرِسَالَتِهِ، فَهِيَ مُتَضَمِّنَةٌ الْإِيمَانَ كُلَّهُ، لِذَا كَانَتْ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ .
- (٤) أَنَّهَا سَبَبٌ هُدَايَةِ الْمُصَلِّيِّ وَحَيَاةِ قَلْبِهِ .

(١) أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة، (تفريع أبواب الجمعة)، باب فضل الجمعة وليلة الجمعة

١/ ٦٣٥ (١٠٤٧)، والنسائي، كتاب الجمعة، باب إكثار الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة ٣/ ٩١

(بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي)، وقال الألباني: صحيح .

- (٥) أَمَّا سَبَبُ لِيَاذَةِ مَحَبَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبْدِ .
- (٦) أَمَّا سَبَبُ لِيَاذَةِ مَحَبَّةِ الْعَبْدِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
- (٧) أَمَّا سَبَبُ قُرْبِ الْعَبْدِ مِنْ رَبِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
- (٨) أَمَّا سَبَبُ قُرْبِ الْعَبْدِ مِنْ رَسُولِهِ ﷺ .
- (٩) أَمَّا أَدَاءُ لَشَيْءٍ مِنْ حَقِّهِ ﷺ .
- (١٠) أَمَّا دَلِيلُ إِثَارِ الْعَبْدِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَفْسِهِ حِينَ قَدَّمَ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ ﷺ عَلَى طَلَبِ حَاجَاتِهِ ، فَيُكَافِئُهُ اللَّهُ تَعَالَى بِغُفْرَانِ ذُنُوبِهِ ، وَكَفَايَتِهِ هُمُومِهِ ، وَالْجَزَاءِ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ .
- (١١) أَمَّا سَبَبُ مَغْفِرَةِ الذُّنُوبِ .
- (١٢) أَمَّا سَبَبُ كَفَايَةِ اللَّهِ عَبْدَهُ مَا أَهَمَّهُ .
- (١٣) أَمَّا سَبَبُ إِجَابَةِ الدُّعَاءِ .
- (١٤) أَمَّا سَبَبُ نَيْلِ شَفَاعَتِهِ ﷺ .
- (١٥) أَمَّا زَكَاةٌ وَطَهَارَةٌ لِلْمُصَلِّيِّ .
- (١٦) أَمَّا تَطْيِيبٌ لِلْمَجَالِسِ .
- (١٧) أَمَّا تَنْفِي عَنْ الْعَبْدِ صِفَةَ الْبُخْلِ .
- (١٨) أَمَّا تَنْفِي عَنْ الْعَبْدِ صِفَةَ الْجَفَاءِ .
- (١٩) أَمَّا سَبَبُ فِي الْأَلَّا تَكُونَ الْمَجَالِسُ حَسْرَةً وَنَدَامَةً عَلَى أَصْحَابِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
- (٢٠) أَمَّا تَنْجِي صَاحِبَهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ مَجَالِسُهُ أَنْتَنَ مِنْ جِيفَةٍ .
- (٢١) أَمَّا نَجَاةٌ لِصَاحِبِهَا مِنْ أَنْ تَتَحَقَّقَ عَلَيْهِ دَعْوَةُ جَبْرِئِيلَ ﷺ وَ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَنْ

يُذَلُّ .

(٢٢) أُمَّهَا نَجَاةٌ لِصَاحِبِهَا مِنْ أَنْ تَتَحَقَّقَ عَلَيْهِ دَعْوَةُ جَبْرَيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُحَمَّدٍ

ﷺ فِي أَنْ يُعْجِزَهُ اللَّهُ .

(٢٣) أُمَّهَا نَجَاةٌ لَهُ مِنْ أَنْ يُحْطِيَءَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ .

(٢٤) أُمَّهَا سَبَبٌ لِتَبْلِيغِ الْمَلَائِكَةِ اسْمِ الْمُصَلِّيِّ وَالْمُسَلِّمِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(٢٥) أُمَّهَا سَبَبٌ لِنَيْلِ الْمُصَلِّيِّ رَحْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى .

(٢٦) أُمَّهَا سَبَبٌ لِرُدِّ النَّبِيِّ ﷺ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى مَنْ يُصَلِّي وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ .

(٢٧) أُمَّهَا سَبَبٌ لِشَرْ الشَّيْءِ الْحَسَنِ عَنِ الْعَبْدِ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى .

(٢٨) أُمَّهَا سَبَبٌ لِلْبَرَكَةِ فِي ذَاتِ الْمُصَلِّيِّ ، وَعَمَلِهِ ، وَعُمْرِهِ ، وَمَصَالِحِهِ .

(٦٣٦) أُمَّهَا سَبَبٌ لِتَثْبِيتِ قَدَمِ الْعَبْدِ عَلَى الصِّرَاطِ وَالْجَوَازِ عَلَيْهِ ^(١) .

فأكثرها من الصلاة والتسليم على رسول الله ﷺ ، في يوم الجمعة ، وغيره من الأيام ، لتفوزوا بتلك الفوائد ، وتسعدوا بالثواب الجزيل لمن داوم الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ .



(١) للوقوف على الفوائد والثمرات الحاصلة بالصلاة والسلام على النبي ﷺ ، انظر : جلاء الأفهام في

فضل الصلاة على محمد خير الأنام ، لابن قيم الجوزية ص ٤٥٥ ، الناشر : دار العروبة ، الكويت ،

الطبعة الثانية ١٤٠٧ ، ١٩٨٧ ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، عبد القادر الأرنؤوط .